

الإلياذة بل وفي أدب أوروبا كله. يجب أن ننظر إليها كمفتاح يوصلنا إلى الشعر الذي هما باكورته ونخبته. وقبل أن نبدأ في ذكر تقدير العالم كله للإلياذة، علينا أن نقول: إن الآلهة في علم الأساطير الإغريقية لا تعتبر مختلفة كثيراً عن بقية الناس. فلهم مراكزهم وغضبهم وأفراحهم. وأهم مميزاتهم هي أنهم أقوى من البشر العاديين. ومع ذلك يمكن أن يهزمهم أنصاف الآلهة أو أحد الأبطال من البشر. وبلاغته الفائقة، ونعجب به كأحسن قصاص، يمكننا أن نصور النضال بين شخصين كل منهما على حق. في الأثنشودة فقد اضطر إلى إعادة ابنة Achilles، من بين يدي أخيل Hippodameia الأولى، مخطئاً بسبب عجرفته وصلفه؛ إذ انتزع هيبوداميا أرسل أجاممنون كلاً، Nestor، إلى خروسيس نفسه. وفي الأثنشودة التاسعة نجد أنه بناء على نصيحة نستور Chrysis خروسيس لم يكلل مسعاهم بالنجاح، أي أن يعتذر أجاممنون لأخيل المزهو Ajax، وأجاس Phoenix وفوينكس Ulysses من أولوسييس المغرور والمعتد بجرأته وبسالته. فقد رفض هذا الأخير أن ينضم إلى المعركة دفاعاً عن الوطن، ثم تواجهنا في الأثنشودة الثانية على البقاء خارج الأسوار رغم توسلات أبيه. ويحارب، فيقتله Hector والعشرين فاجعة عاطفة بالغة الشدة، عندما يصير هكتور أخيل ويجر جثته إلى الأسطول مربوطة إلى عجلات عربته الحربية متبوعاً بعويل ونحيب زوجة هكتور ووالديه. وهكذا نرى أن بعض الأحداث يسبب التردد، بينما يسبب البعض الآخر نتائج غير متوقعة. بنوع خاص، ونتائج كل هذه. وهناك أحداث أخرى لا أقدم الآثار الأدبية. Odyssey والأوديسة Iliad الإلياذة Kindle Logo، تنتمي إلى الفكرة الأصلية، ويمكننا أن نصفها بأنها تفسيرية ليس في الأدب اللاتيني فحسب، بل وفي أدب أوروبا كله. يجب أن ننظر إليها كمفتاح يوصلنا إلى الشعر الذي هما باكورته ونخبته. وقبل أن نبدأ في ذكر تقدير العالم كله للإلياذة، علينا أن نقول: إن الآلهة في علم الأساطير الإغريقية لا تعتبر مختلفة كثيراً عن بقية الناس. فلهم مراكزهم وغضبهم وأفراحهم. ومع ذلك يمكن أن يهزمهم أنصاف الآلهة أو أحد الأبطال من البشر. لكي نتق في قوة Agamemnon، هوميروس الخلاقة، وبلاغته الفائقة، يمكننا أن نصور النضال بين شخصين كل منهما على حق. فنجد أجاممنون فقد اضطر Achilles، من بين يدي أخيل Hippodameia في الأثنشودة الأولى، مخطئاً بسبب عجرفته وصلفه؛ إذ انتزع هيبوداميا إلى خروسيس نفسه. إلى فسطاط أخيل سعياً وراء مصالحته. ورغم توسلات فونيكس الجادة، Chrysis إلى إعادة ابنة خروسيس لم يكلل مسعاهم بالنجاح، أي أن يعتذر أجاممنون لأخيل المزهو المغرور والمعتد بجرأته وبسالته. فقد رفض هذا الأخير أن ينضم على البقاء خارج الأسوار رغم توسلات أبيه. فيطوف عدواً حول Hector إلى المعركة دفاعاً عن الوطن، عندما يصير هكتور طروادة ثلاث مرات، ويحارب، فيقتله أخيل ويجر جثته إلى الأسطول مربوطة إلى عجلات عربته الحربية متبوعاً بعويل ونحيب زوجة هكتور ووالديه. لا يتناول شعر البطولة الحرب، بنوع خاص، مغامرات أخيل وكبرياءه وغضبه وانتقامه وجرأته، ونتائج كل هذه. وهناك أحداث أخرى لا تنتمي إلى الفكرة الأصلية، بينما تساعد أحداث أخرى في إلقاء الضوء على إله البحر، Poseidon الشخصيات. الأوديسة الأوديسة ثاني منظومة بطولية لهوميروس الخالد وتتخلص فيما يلي: ساعد بوسايدن أن يضل طريقه في البحر وهو عائد إلى وطنه، يبدأ Odysseus ساعد الطرواديين في حرب طروادة. وهكذا كان على أوديسيوس فقد اجتمع الآلهة وعقدوا مجلساً قرروا فيه ضرورة إرسال أولوسييس إلى إيثاكا، وعندئذ ذهب، Ithaca أول أعماله في إيثاكا ابن أوديسيوس، الذي كان صديقاً لأوديسيوس. Telemachus إلى إيثاكا حيث ظهرت أمام تيليماخوس Minerva مينرفا كما يذهب إلى Nestor، حيث يقابل نستور Pylos «فدخلت في حوار مع تيليماخوس وأوعزت إليه بأن يذهب إلى «بولوس ليتنسم الأخبار عن والده، وما إذا كان لا يزال على قيد الحياة. ثم انصرفت بعد أن، Sparta في أسبرطة Menelaus مينيلوس وأمرها بأن تصعد إلى الطابق العلوي. وفي أثناء الوليمة هدّد Penelope برهنت على ألوهيتها. فوبخ تيليماخوس والدته بنيلوبي تيليماخوس العشاق بأنه سوف ينتقم منهم جزاء مسلحهم الشائن، فنسمع في الأثنشودة الخامسة أولوسييس يصف مغامراته البحرية طوال مدة سنة كاملة، ويمكننا أن نقرأ في هذه الأثنشودة أول قصيدة نظمت في العالم كله. كما أن الموضوع سامي الصياغة. وهنا استطرادات كثيرة طوال القصة برمتها، ولكنها، في الحقيقة، لا تتعلق بالخطة الرئيسية. ومن عادة جميع كتاب القصص أن يدخلوا فيها شيئاً غير ضروري جداً؛ ولذا يعتبر هوميروس كاتباً فائقاً للأدب ذا خيال لا يخطئ إطلاقاً، كان كتاب هوميروس هو الذي عانقه الناس في الحرب الأخيرة عندما كانوا على وشك أن يصيروا آلات بسبب القسوة والقتال والنفعية. ولما كان هوميروس رجلاً ذا موهبة قصصية فائقة، فإنه يعرف كيف يحتفظ بالقارئ — رغم وصفه الطويل للقتال — بصورة حية وعلى وتيرة واحدة، فإنه سيعوض عن وصفه الطويل للقتال بتلك الابتسامات التي هي سلف كل الابتسامات والصور القصيرة المرسومة بتألق عظيم من عالم ذلك الشاعر نفسه، ويشبه أجاكس العظيم في لزومه داره العنيد، حماراً استقر في حقل ورفض الخروج منه غير عابئ بما يسطع الضوء فوق رأس أخيل كالنار الموقدة، Achean سور المعسكر الآخي Apollo ينهال عليه من ضرب مبرح. ويحطم أبولو

داخل مدينة محاصرة ليراها الجيران فيسرعوا إليها بالنجدة. هذا، وإن المنظر يتغير باستمرار. وعلى الرغم من أن شعر هوميروس هو أقدم الأشعار